استعراضية ضخمة لـ «جوقة عزيزة» لـ رمضان ٢٠٢٢

عادل سرحان لـ«الوطن»: نقدم لوحات فيها تمثيل ورقص وغناء كأنها مسرحية موسيقية

سارة سلامة

يقدّم «جوقة عزيزة» كتابة خلدون قتلان وإخراج تامر إسحق، دراما مختلفة في الشكل والمضمون، دراما توثق لحقبة تاريخية مهمة في تاريخ الشام وتقريباً في بداية القرن العشرين، تبتعد فيه عن المنطق المستهلك في حارات الشام وتؤسس لحكاية متخيلة دارت في أحد شوارع العاصمة ويدعى «البدوي»، من هنا تحديداً انطلق الفن والغناء والطرب، ضمن ناس صنعوا الاختلاف في جو مخابراتي تشوبه الكثير من التفاصيل، وضمن الرواية تظهر الفاتنة عزيزة المرأة الساحرة التي تلف بخصرها الكثير من القصص وتتحكم بمفاصل مهمة في الشأن السياسي.

في شارع البدوي أو كما كان يطلق عليه قديما شارع «الرقص» نسج خلدون خيوط حكايته متكئاً على وثائق وبحوث تاريخية ليقدم دراما شائقة على مستوى النص، الذي يحمل تفاصيل غير عادية دفعت بشركة الإنتاج للاستعانة بالمخرج اللبناني عادل سرحان ليقدم فقرات استعراضية مهمة على مستوى الفرجة، تشبه تماماً المسرح السينمائي، وباشر سرحان الذي يُعد أحد أبرز مخرجي الكليبات في العالم العربي، بتصوير مشاهده في إستديوهات علاقة بُنيت بالكامل كمواقع تصوير للعمل الدرامي، من أبرزها مسرح كبير «تياترو» يعود لحقبة العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي.

ولا تخلو هذه الفقرات من التنسيق الدرامي مع مخرج العمل تامر إسحاق، لتكون أمام استعراضات غنائية راقصة مع النجوم نسرين طافش وأيمن رضا وهبة نور ونورا رحال مع فرق رقص محترفة تحت إشراف مدربين متخصصين.

جولة خاصة

ويقدّم «جوقة عزيزة»، دراما غير مسبوقة ضمن العمل الشامي الأضخم للموسم المقبل، من خلال قصّة حلم مثير من «الزمن الجميل» على هيئة فاتنة عصرها، محاطة بكلّ أنواع الرجال في الأمن والمخابرات والمجتمع والفنانين والأناس العاديين في حكاية شعبية تبدؤها عزيزة من «المرقص» مع نشأة الفنّ بشكله الحديث في بلادنا، قبل أين ستصل في مواجهة كلّ التحديات والأطماع؟ مع «عزيزة» التي لا تشبه امرأة أخرى.

«الوطن» زارت موقع التصوير وحصلت على اللقاءات التالية:

حيث بيّن المخرج اللبناني عادل سرحان: «أقدم فقرات استعراضية بحجم وإخراج مختلفين، حتى نعطي العمل تقنيات وتفاصيل مختلفة ما يلائم بين الجو الاستعراضي والفيديو كليب، وتمثيلياً حتى يسير بخطوطه الدرامية

ونقدم فقرات استعراضية فيها تمثيل ورقص وغناء، كأننا نقدم مسرحية موسيقية تصور بطريقة سينمائية».

وتكشف نسرين طافش عن شخصيتها قائلة: «شخصية عزيزة استثنائية وأنا محظوظة أنني أجسد شخصية متنوعة ومتلونة كهذه، وخاصة أن الممثل ليس من السهولة أن يجد شخصية معقدة وصعبة وفيها لعب كبير داخل تفاصيلها، لذلك أعتبر نفسي من الفنانين المحظوظين حيث كان لدي رفاهية اختيار شخصيات مختلفة عن بعضها، وعزيزة أعطتني الحرية أن أقدم جانباً جديداً، وسترى الناس حدوتة شعبية، عبر قصة شائقة وجميلة، وقصص حب رومانسية ولمسات إنسانية، ولا يخلو العمل من الطرافة والكوميديا في الوقت نفسه».

ومن جهته يبين خالد القيش أن: «جوقة عزيزة» يحمل شيئاً خاصاً في مستوى الأعمال الشامية لم يطرح قبل ذلك، الفكرة جديدة ربما كانت موجودة ولكن تم تعزيزها بهذا المسلسل، ترتكز على الأماكن التي تسهر فيها الناس وتحوي مطبخاً لأمور اجتماعية وسياسية في حقبة الانتداب الفرنسي، وكان هناك قوى وطنية وتدخلات أجنبية في ذلك الوقت».

ويجسد عدنان أبو الشامات: «شخصية رجل سوري يهودي في حقبة الثلاثينيات، وهو تاجر ومستثمر ينشئ مسرحاً باسم (عزيزة)، على اسم الشخصية الرئيسية في العمل».

ومن جانبه يؤدي حسام تحسين بيك شخصية: «أبو راشد الملوع بالفن، ويضيء العمل على جزء من الفن في مرحلة من مراحل سورية، أبو راشد متحزب للفن ودؤوب على أن يقدم محتوى فنياً، ويوظف اهتماماته وطاقاته ليظهر بصورة فنية ويحاول أن يقدم شيئاً».

مثيرة للجدل

بينما يقدم يزن السيد شخصية: «ضابط ضد الانتداب الفرنسي يعيش حالة حب وكان مسؤولاً عن كل القتابات الموجودات داخل العمل، شخصية جميلة ومؤثرة ضمن سياق العمل».

ويجسد كرم الشعراني شخصية مثيرة للجدل حيث كشف بعض خيوطها: «دوري هو ابن قائد الجوقة حمدي حميها، ولديه أخوة عناصر في الجوقة مثل منيرة فرفش معنا وعادل المسطول، وشخصيتي تدعى عزمي نسوان، لنرى معاً كم ستأخذ هذه الشخصية من اسمها، لأنها جريئة ولديها الكثير من الخصوصية وخاصة من الناحية الفيزيولوجية».

وتجسد هبة نور شخصية «منيرة فرفش» لتكون بذلك اسماً على مسمى، وهي «سيدة الفرفشة، وصاحبة الشخصية «النغشة» والظريفة، إلا أن أحلامها التي تسعى خلفها صعبة وطموحة جداً».

بصمة خاصة

ويحقّق ديكور «جوقة عزيزة» بصمة خاصة لما يتمتّع به من أهمية خاصة، إذ يأخذ المشاهد إلى سحر الحارات القديمة المنسيّة التي لم يعرفها سابقاً، فيصوّرها للمرّة الأولى بحذافيرها المتوقّعة والمستندة إلى بحوث تاريخية معمّقة، مستعيداً إلى الأذهان عدداً منها كالشاغور البرّاني وشارع البدوي وزقاق البرغل وشارع المرقص بالتوازي مع التحضيرات الإنتاجية الهائلة على مستوى الديكور والملابس والعمليات الفنيّة.

يذكر أن العمل من بطولة نسرين طافش، سلوم حداد ونخبة من أبرز نجوم الدراما العربية على رأسهم أيمن رضا، هبة نور، وسام حنا، نورا رحال، سعد مينة، يزن السيد، وفاء موصللي، يزن خليل، روبين عيسى، رنا العظم، ، زينة يازاي، سالي بسمة، تسنيم باشا، يحيى بيازي، كرم الشعراني، وعبدالفتاح المزين، جانيار حسن، عدنان أبو الشامات، سليم صبري، علي كريم، عاصم حواط، غسان عزب، وائل زيدان، عبدالرحمن قويدر، آنا السيد، أحمد رافع، أيمن بهنسي، إيمان عبدالعزيز، حمادة سليم، إليانا سعد، وفيلدا سمور.

أشارك في مسلسل «الوسم» والدراما السورية تعاني من الإنتاج

وائل زيدان لـ«الوطن»: الدراما السورية لم تنصفني بعد والشغف مازال حاضراً

هلا شكنتنا

وائل زيدان ممثل سوري، يتميز بعفويته وروحه الجميلة وخفة دمه التي جعلته قريباً من قلب المتابع، كما أن عفويته وإتقانه لتقديم الأدوار جعلته يحجز لنفسه مكانة خاصة على الساحة الفنية، قدم خلال مسيرته الفنية العديد من الأعمال الدرامية منها «أيام الدراسة» و«على صفيح ساخن» و«مسافة أمان» و«الغراب» والكثير غيرها، ويستعد حالياً للمشاركة في أكثر من عمل درامي ليكون حاضراً في الموسم الرمضاني لعام ٢٠٢٢، وفي حوار خاص له مع «الوطن» أخبرنا الآتي:

• في البداية أخبرنا عن الأعمال الدرامية التي سوف تشارك فيها هذا العام..

لدي العديد من المشاركات منها «الوسم» الذي يعرض حالياً، أما بالنسبة للموسم الرمضاني فسوف أشارك في كل من «بقعة ضوء ١٥» و«جوقة عزيزة» و«مع وقف التنفيذ»، بالإضافة إلى العمل الكوميدي «حوازيق».

• نعلم بأنك تشارك في أكثر من عمل درامي منها الكوميدي ومنها الاجتماعي، كم هو مهم تنوع الأعمال الدرامية للممثل؟

بالتأكيد مشاركة الممثل في أكثر من عمل درامي خلال الموسم الواحد تصقل إمكانية الممثل، ومن جانبي أحب المشاركة من أكثر من عمل درامي وأن تكون مواضيعها مختلفة، لكنني أميل إلى الأعمال الكوميدية بشكل أكثر.

• أخبرنا عن تجربتك بمسلسل «الوسم»، وما رأيك بالأعمال القصيرة؟

تجربتي في هذا العمل كانت رائعة جداً وأعتز بها، وأحب أن أوجه تحية إلى المخرج سيف الدين سبيعي، أما من ناحية رأيي بهذه الأعمال فهي تنتج للمنصات وأتمنى أن يكون للدراما السورية حصة مهمة بها، وتكون قادرين على إحداث نقلة نوعية في الدراما السورية وأن نعيدها إلى سابق عهدها، وحقيقة الدراما السورية في الفترة الأخيرة باتت تعاني من نقص النصوص الدرامية، بالإضافة إلى الشح الإنتاجي.

• يتجه المنتجون اليوم إلى عرض الأعمال الدرامية على المنصات، برأيك هل المنصات باتت تشكل منافساً للتلفزيون؟

بالتأكيد، المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت هي الواقع الحالي شاء من شاء وأبى من أبى، حيث طغت أعمال المنصات على الأعمال التلفزيونية، حقيقة التلفاز أصبح وسيلة لعرض الأعمال الرمضانية فقط، أما في الأوقات المتبقية من السنة فالمنصات أصبحت هي المسيطرة.

> **شاركت سابقاً في أعمال من أجل العائد المادي، أما الآن فالنص أولاً**

• هل أنت مع الاتجاه الدرامي إلى العشاريات، أم تبقى الأعمال الطويلة لها طبيعتها الخاصة وجماليتها بالنسبة للممثل؟

أنا مع النص الجميل والجيد الذي يجعل الدراما السورية تتقدم وترتقي للمستوى الذي كانت عليه سابقاً، وفي النهاية الممثل يعمل على إثبات نفسه وإثبات وجود الدراما التي ينتمي إليها، والتجارب العشارية الأخيرة التي قدمت وخاصة من خلال مسلسل «قيد مجهول» استطاع أن يحدث نقلة نوعية وهو عمل جميل.

• إذا أردنا العودة إلى الماضي، نرى بأن دورك في مسلسل «أيام الدراسة» حقّق نجاحاً مبهراً، ما خصوصية الدور بالنسبة لك؟

هذا العمل بالتحديد له مكانة خاصة وبفضل من الله حقق نجاحاً لافتاً حينما عرض قبل سنوات، وهذه الشخصية تكمن خصوصيتها من خلال قدرتها على رسم البسمة على وجه المتابع، وحقيقة أنا أعتز بهذه الشخصية.

• قدمت عدة أدوار كوميدية ضمن مسيرتك الفنية، هل تجذبك هذه الأدوار؟

الأعمال الكوميدية تجذبني أكثر من الأعمال الدرامية، وذلك بسبب حبي لرسم البسمة على وجوه الناس خاصة في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها.

• ما الأدوار التي تحب تقديمها في المستقبل؟

دعيني أخبرك شيئاً، لم أفكر أبداً في الدور الذي أتمنى تقديمه في المستقبل، هذا الأمر مرهون بالفرص التي تقدم للممثل، وفي النهاية عندما يعرض على الممثل دور جميل مع نص وإخراج جيد سوف يفرض نفسه على الساحة وسيقوم بتقديمه.

• هل الدراما السورية أنصفتك، أم تقول إن الشغف والطموح الذي بداخلك لم يكتشف ولم يأخذ حقه بعد؟

حقيقة لا أحب التحدث عن نفسي، ولكي أكون واضحاً وصريحاً الدراما السورية لم تنصفني بعد، ومازلت أنتظر الدور الجميل والجيد الذي أستطيع من خلاله أن أقدم شخصية درامية وبشكل صحيح ليكون لها وقع جميل عند المتابع، وبالتأكيد الشغف والطموح مازال موجوداً.

• هل شاركت في عمل درامي من أجل العائد المادي فقط !أم ترفض هذا الأمر وتقول النص الجيد أولاً حتى لو كان الأجر منخفضاً؟

لقد شاركت في بعض الأعمال من أجل العائد المادي لأنه في النهاية نحن جميعاً بحاجة للعمل، لكن الآن الأمر مختلف حيث أصبح النص الجيد هو الذي يفرض عليّ المشاركة في العمل أكثر من الاهتمام بالعائد المادي، حيث أصبحت أقبل المشاركة في الأعمال الدرامية التي تقدم نصاً جيداً حتى لو كان العائد المادي قليلاً.

• إذا أردنا الانتقال إلى حياتك الشخصية، ماذا تخبرنا عن علاقتك مع شقيقك القدير «أيمن زيدان» وما أكثر نصيحة قدمها لك؟

علاقتي مع الممثل القدير «أيمن زيدان» قوية جداً فهو ليس شقيقي فقط، بل هو أستاذي وعرابي وأبي الروحي، والنصيحة التي يقدمها لي دوماً هي التي تقول إن الصعود على السلم يجب أن يكون «درجة درجة».

• ينتقد البعض دخول أبناء وأشقاء الممثلين إلى الوسط الفني، بالعودة إلى الماضي وفي بدايتك الفنية هل تعرضت لهذا الانتقاد؟

بالتأكيد.. ومازلت أتعرض لهذه الانتقادات لكن لا أعيرها اهتمامي، وحقيقة لا أعلم ما سبب هذه الانتقادات الموجودة لدينا، وإذا أردنا الحديث عن الدراما في مصر فإننا نرى بأنها تضم الكثير من أبناء وأشقاء الممثلين ولا أحد يتحدث عنهم وينتقدهم بل على عكس، أما الأمر ضمن وسطنا الفني فهو مختلف والجميع ينتقد، وحقيقة الدخول إلى عالم التمثيل مرتبط بالموهبة وهي التي تفرض نفسها أمام الكاميرا فإما أن تحب الممثل أو ترفضه.

• هل تشجع أبناءك للدخول إلى عالم التمثيل؟

لا أمانع والخيار متاح أمامهم، وابني لديه اهتمام بعالم الإخراج ولديه شغف بهذه المهنة، أما ابنتي فهي تدرس الحقوق وهذه رغبتها، وفي النهاية هم من يقومون برسم مستقبلهم حسب رغباتهم.

• كيف تصف مواقع التواصل الاجتماعي، وبرأيك هل هي مفيدة للممثل؟

بالتأكيد مواقع التواصل الاجتماعي مهمة للممثل كونها تساعده على الانتشار، خاصة أن الأعمال الدرامية بدأت بالتوجه نحو هذا العالم، بالإضافة إلى أن الهاتف المحمول أصبح هو التلفاز.

من مسلسل «أيام الدراسة»

من مسلسل «رجال العز»